

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

ومن التابعين الداخلين للأندلس أبو عبد الله علي بن رباح اللخمي ذكر ابن يونس في تاريخ مصر أنه ولد سنة خمس عشرة عام اليرموك وكان أعور ذهب عينه يوم ذات السواري في البحر مع عبد الله بن سعد سنة أربع وثلاثين وكان يفد لليمانية من أهل مصر على عبد الملك بن مروان وكانت له من عبد العزيز بن مروان منزلة وهو الذي زف أم البنين بنت عبد العزيز إلى الوليد بن عبد الملك ثم عنت عليه عبد العزيز فأغراه إفريقية فلم يزل بإفريقية إلى أن توفي بها ويقال كانت وفاته سنة أربع عشرة ومائة .

قال ابن بشكوال أهل مصر يقولون علي بن رباح بفتح العين وأما أهل العراق فعلي بضم العين وقد سبق هذا الكلام عن ابن معين في الباب الثاني وقال وقال ابنه موسى بن علي من قال لي موسى بن علي بالتصغير لم أجعله في حل .

5 - ومن التابعين الداخلين أبو عبد الرحمن عبد الله بن يزيد المعافري الحبلي قال ابن بشكوال إنه يروي عن أبي أيوب الأنصاري وعبد الله ابن عمرو رضي الله تعالى عنهم وغيرهم وروى عنه جماعة .

وذكر البخاري في تاريخه الكبير أنه يعد في المصريين وذكر ابن يونس في تاريخ المغرب أنه توفي بإفريقية سنة مائة وكان رجلاً صالحاً فاضلاً C تعالى ! ويذكر أهل قرطبة أنه توفي بقرطبة وأنه دفن بقبليها وقبره مشهور يتبرك به والله تعالى أعلم بحقيقة الأمر في ذلك 6 - ومن الداخلين من التابعين حبان بن أبي جيلة .

ذكر ابن بشكوال أنه مولى قریش ويكنى أبا النضر وذكره أبو العرب محمد بن تميم في تاريخ إفريقية وقال حدثني فرات بن محمد أن عمر بن عبد العزيز أرسل عشرة من التابعين يفقهون أهل إفريقية منهم حبان بن أبي جيلة روى عن عمرو بن العاص وعبد الله بن عباس وابن عمر رضي الله تعالى عنهم .

ويقال توفي بإفريقية سنة اثنتين وعشرين ومائة وقيل سنة خمسة وعشرين ومائة وذكر ابن الفرضي أنه غزا مع موسى بن نصير حين افتتح الأندلس حتى انتهى إلى حصن من حصونها يقال له قرقشونة فتوفي به قال وقال لنا أبو محمد الثغري بين قرقشونة وبرشلونة مسافة خمس وعشرين ميلاً وفيها الكنيسة المعظمة عندهم المسماة شنت مرية ذكر أن فيها سبع سوار فضة خالصة لم ير الراؤون مثلها لا يحزم الإنسان بذراعيه واحدة منها مع طول مفرط هكذا نقله ابن سعيد عن ذكر والله تعالى أعلم